

الهبة الفلسطينية وتداعياتها: استطلاع لآراء قادة الرأي العام الفلسطيني

9 كانون الثاني 2016

مقدمة: في الفترة الواقعة بين 23-30 كانون الأول/ ديسمبر عام 2015 أجرى معهد العالم العربي للبحوث والتنمية (أوراد) استطلاعاً متخصصاً للرأي مع "فئة قادة الرأي العام" الفلسطيني. وكان الهدف من هذا الاستطلاع فهم توجهاتهم وتقييماتهم بشأن موجة الاحتجاجات الحالية في الضفة الغربية وقطاع غزة التي اندلعت مع بداية تشرين الأول/ أكتوبر عام 2015، فضلاً عن موضوعات أخرى ذات علاقة بالوضع الفلسطيني العام. وشارك في هذا الاستطلاع 423 قيادياً وقيادية من قادة الرأي العام الفلسطيني، وتشمل هذه الفئة قادة الأحزاب السياسية، وقيادي مؤسسات المجتمع المدني وموظفين ذوي تأثير في القطاعين الحكومي والخاص، وكذلك إعلاميين، وناشطين شباب، ومهنيين كالأكاديميين والباحثين والاستشاريين والأطباء والمهندسين والمحامين. وشارك في الاستطلاع 80% من النخب في الضفة الغربية، و 20% من النخب في قطاع غزة. وبنفس الوقت، فقد شارك فيه 70% من الذكور، و 30% الإناث.

ملخص النتائج

- على نحو مشابه لما أفرزته نتائج استطلاع أوراد المتخصص مع فئة الشباب (الذي أجري في تشرين الثاني/نوفمبر 2015)، أظهرت النتائج أن قادة الرأي العام الفلسطيني لديهم نفس التوجهات بشأن الأحداث الحالية من حيث عفوية ومحدودية الاحتجاجات، بالإضافة إلى تشابه في النظرة النقدية لما يتعلق بتعامل القيادة (في الضفة والقطاع) والأحزاب السياسية الفلسطينية مع هذه الاحتجاجات. وبحسب رأي هذه المجموعة القيادية، فقد جاءت هذه الاحتجاجات نتيجة لليأس من "عملية السلام" واتفاق أوسلو، والتهديدات المباشرة تجاه الأماكن المقدسة في مدينة القدس، فضلاً عن حالة الإحباط من أداء وممارسات القيادات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وخصوصاً الأحزاب الكبيرة.
- وتظهر النتائج آراءً مختلطة إلى حد كبير في أوساط القياديين إزاء تأثير الاحتجاجات الحالية على تطلعات الفلسطينيين في تحقيق الاستقلال وإقامة الدولة الفلسطينية، وتبين النتائج وجود إجماع كبير بين أوساط

القياديين على أن هذه الاحتياجات ستزيد من تصعيد الإجراءات الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين، بما في ذلك من تزايد للنشاط الاستيطاني. وعلى الرغم من ذلك كله، فإن الغالبية من هذه النخب ما زالت تؤيد حل الدولتين، حتى مع اعتقادهم بأن اتفاق أوسلو لم يعد ملزماً للفلسطينيين في ظل الخروقات الإسرائيلية له، كما أن غالبية منهم ترى أن وقف التنسيق الأمني مع إسرائيل فيه مصلحة للفلسطينيين.

- أما فيما يتعلق باستخدام المقاومة المسلحة، وهي القضية التي تلقت دعماً متزايداً في استطلاعات الرأي العام الأخيرة التي قام بها أورد، فإن قادة الرأي العام يرون في التأييد الحالي للمقاومة المسلحة أنه يأتي كرد فعل طبيعي على جرائم القتل الإسرائيلي اليومي بحق المتظاهرين الفلسطينيين، ناهيك عن نكث إسرائيل لما نص عليه اتفاق أوسلو القاضي بإقامة دولة فلسطينية مستقلة، مما انعكس بشكل واضح على مواقف الفلسطينيين تجاه إسرائيل وآليات التعامل مع الاحتلال.

- أما على المستوى الداخلي الفلسطيني، فيعتقد قادة الرأي العام بأن الحريات الشخصية والعامّة وممارسة الديمقراطية المختلفة (في كل من الضفة وقطاع غزة) تراجعت خلال السنوات الأخيرة الماضية مع تزايد التقييم السلبي للقيادات الفلسطينية بشكل عام. وتنتظر هذه الفئة القيادية إلى تطوير الاقتصاد وإنهاء الانقسام السياسي على أنهما من أهم أولويات المجتمع الفلسطيني على المستوى الداخلي. أما فيما يخص الواقع المحلي والاقليمي، فإن هذه المجموعة، وبرغم قناعتها بأن مجموعات مثل داعش ليس لديها قبول في المجتمع الفلسطيني، إلا أن هناك مخاوف جدية من تفاقم الثقافة والأجواء المؤدية لتزايد شعبيتها.

أهم النتائج

الاحتجاجات الحالية

- 40% يعتقدون بأن الاحتجاجات الحالية ستستمر لعدة سنوات، و38% يعتقدون بأنها ستستمر لأشهر فقط
- 97% يرون بأن التهديدات الاسرائيلية لوضع الأماكن المقدسة في مدينة القدس والتوسع الاستيطاني والإغلاق تشكل السبب الرئيسي لاندلاع هذه الاحتجاجات
- 56% لا يرون بأن الاحتجاجات الحالية ستؤدي إلى انهيار السلطة، مقابل 42.1% يعتقدون ذلك
- 92% يعتقدون بأن هذه الاحتجاجات الحالية ستزيد من التوسع الاستيطاني في الضفة الغربية
- 47% يعتقدون بأن الاحتجاجات الحالية ستؤدي إلى اندلاع انتفاضة جديدة، مقابل 51% لا يعتقدون ذلك
- 37% يعتقدون بأن الاحتجاجات الحالية ستعجل بإقامة دولة فلسطينية مستقلة، مقابل 62% لا يعتقدون ذلك
- 50% يشعرون بأنه من المرجح أن يحدث بعض التغيير نتيجة للاحتجاجات الحالية، و45% يعتقدون بأنه لن يحدث أي تغيير

دور الأحزاب والقيادات في هذه الاحتجاجات

- 90% يعتقدون بأن الاحتجاجات الحالية غير منظمة من قبل القوى السياسية
- 56% يعتقدون بأن الاحتجاجات الحالية قد تؤدي إلى ظهور أحزاب وقيادات جديدة
- 58% يرون بأنه لا يوجد تأثير حقيقي للأحزاب السياسية في هذه الاحتجاجات
- 70% يعبرون عن إحباطهم من دور القيادات الفلسطينية في هذه الاحتجاجات
- 70% يرون بأن التقييم العام لأداء القيادات الفلسطينية (في الضفة وغزة) سلبي في التعامل مع الاحتجاجات الحالية

عملية السلام

- 75% من قياديي الرأي العام يعتبرون أن اتفاق أوسلو لم يعد نافذاً أو ملزماً
- 61% من هؤلاء القياديين ما زالوا يؤيدون حل الدولتين
- 80% يعتقدون بأن التأييد للمقاومة المسلحة هو نتيجة لفشل اتفاق أوسلو ورد فعل على استشهاد الفلسطينيين والأداء السلبي للقيادات الفلسطينية
- 53% يعتقدون بأن إنهاء التنسيق الأمني بين السلطة وإسرائيل فيه فائدة للفلسطينيين

الأولويات والقضايا الداخلية الفلسطينية

- تطوير الاقتصاد وإنهاء الانقسام هما من أهم الأولويات الفلسطينية الداخلية (39% لكل أولوية على حدا)
- 81% يعتقدون بأن ممارسة الديمقراطية وممارسات الحريات الشخصية تتراجع في فلسطين
- 68% يعتقدون بأنه لا يوجد إمكانية (أو إمكانية محدودة) لتقبل الفلسطينيين لمجموعات كداعش في المجتمع الفلسطيني، مقابل 26% يقولون بأنه يمكن تقبلها إلى حد ما، و6% يقولون بأنه يمكن تقبلها إلى حد كبير

جداول نتائج الاستطلاع المتخصص بفئة قادة الرأي العام الفلسطيني

1. من بين العوامل التالية والمتعلقة بالاحتلال، ما هو العامل الرئيسي الذي دفع الشباب الفلسطيني الى الاحتجاج (الهبة الحالية)؟

المجموع	قطاع غزة	الضفة الغربية	
57.2%	53.8%	57.8%	التهديدات لوضع الأماكن المقدسة في مدينة القدس
20.8%	18.5%	21.6%	التوسع الاستيطاني
19.1%	27.7%	17.1%	الإغلاقات والحواجز الإسرائيلية
2.9%	0.0%	3.5%	لا أعرف/ لا اجابة

2. ما هو العامل الداخلي (أي الفلسطيني) الأكثر أهمية الذي يدفع الشبان الفلسطينيين للاحتجاج (الهبّة الحالية)؟

المجموع	قطاع غزة	الضفة الغربية	
11.2%	10.8%	11.4%	رفع أصوات الشباب وضرورة مشاركتهم في صنع القرار الفلسطيني
16.1%	20.0%	16.2%	شح الفرص الاقتصادية
70.4%	69.2%	69.5%	الإحباط من القيادة الفلسطينية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة
2.2%	0.0%	2.9%	لا أعرف/ لا اجابة

3. برأيك، لأي فترة من الزمن ستستمر الاحتجاجات الحالية؟

المجموع	قطاع غزة	الضفة الغربية	
4.9%	3.1%	5.4%	أسابيع
38.1%	33.8%	39.7%	أشهر (أقل من سنة)
40.3%	50.8%	37.1%	سنوات
16.6%	12.3%	17.8%	لا أعرف

4. بالنظر للأحداث والاحتجاجات الحالية، هل ترى أن ما يلي سيكون محتملاً، محتملاً إلى حد ما، غير محتمل إلى حد ما، غير محتمل؟

المجموع	قطاع غزة	الضفة الغربية		
14.9%	23.1%	14.0%	محتمل	حدوث انتفاضة مسلحة
32.5%	35.4%	31.7%	محتمل إلى حد ما	
26.4%	21.5%	26.0%	غير محتمل إلى حد ما	
24.9%	18.5%	27.0%	غير محتمل	
1.2%	1.5%	1.3%	لا أعرف	
10.8%	13.8%	10.2%	محتمل	التحرك باتجاه إقامة الدولة المستقلة

25.7%	41.5%	23.5%	محتمل إلى حد ما	تصعيد عسكري إسرائيلي ضد الفلسطينيين
26.9%	26.2%	26.3%	غير محتمل إلى حد ما	
35.0%	18.5%	37.8%	غير محتمل	
1.7%	0.0%	2.2%	لا أعرف	
47.7%	55.4%	45.4%	محتمل	
36.7%	26.2%	39.0%	محتمل إلى حد ما	
11.2%	13.8%	10.8%	غير محتمل إلى حد ما	
3.7%	4.6%	3.8%	غير محتمل	
0.7%	0.0%	1.0%	لا أعرف	
64.8%	50.8%	66.7%	محتمل	توسيع البناء الاستيطاني
27.4%	35.4%	26.3%	محتمل إلى حد ما	
5.6%	12.3%	4.4%	غير محتمل إلى حد ما	
1.7%	1.5%	1.9%	غير محتمل	
0.5%	0.0%	0.6%	لا أعرف	
12.7%	15.4%	12.4%	محتمل	انهيار السلطة الوطنية الفلسطينية
29.6%	27.7%	28.9%	محتمل إلى حد ما	
31.1%	32.3%	31.1%	غير محتمل إلى حد ما	
25.2%	24.6%	26.0%	غير محتمل	
1.5%	0.0%	1.6%	لا أعرف	
18.1%	24.6%	16.8%	محتمل	
37.9%	38.5%	37.1%	محتمل إلى حد ما	ظهور قادة أو قوى سياسية جدد في المجتمع الفلسطيني
26.7%	21.5%	27.9%	غير محتمل إلى حد ما	
15.9%	15.4%	16.2%	غير محتمل	
1.5%	0.0%	1.9%	لا أعرف	
22.0%	23.1%	21.6%	محتمل	
22.5%	20.0%	22.5%	محتمل إلى حد ما	لن يتغير شيء
21.8%	27.7%	20.0%	غير محتمل إلى حد ما	
28.1%	23.1%	30.5%	غير محتمل	
5.6%	6.2%	5.4%	لا أعرف	

5. هل تعتقد أن هذه الاحتجاجات منظمة من خلال الأحزاب السياسية أم أنها عفوية من قبل مواطنين فرادا؟

المجموع	قطاع غزة	الضفة الغربية	
9.0%	6.2%	9.5%	منظمة من أحزاب سياسية
89.5%	90.8%	89.2%	ممارسات عفوية/فردية
1.5%	3.1%	1.3%	لا أعرف أو لا اجابة

6. هل تعتقد أن الاحتجاجات الحالية تمثل انتفاضة/هبة شعبية (أي بمشاركة واسعة من كافة الفئات المجتمعية) أم يشارك فيها عدد محدود من المواطنين؟

المجموع	قطاع غزة	الضفة الغربية	
15.4%	18.5%	14.6%	شعبية بمشاركة واسعة
84.6%	81.5%	85.4%	يشارك فيها عدد محدود من المواطنين
0.0%	0.0%	0.0%	لا أعرف أو لا اجابة

7. هل تعتقد أن الاحتجاجات الحالية ستعجل أم تعيق هدف إقامة الدولة الفلسطينية؟

المجموع	قطاع غزة	الضفة الغربية	
35.5%	44.6%	34.6%	تعجل
51.3%	49.2%	50.8%	لن يكون لها أي تأثير
2.9%	3.1%	3.2%	تعيق
10.3%	3.1%	11.4%	لا أعرف أو لا اجابة

8. إلى جانب القضايا الوطنية التي لم تحل بعد، أي القضايا التالية تعتقد أنها القضية الأكثر أهمية والتي تواجه المجتمع الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة اليوم؟ (خيار واحد فقط)

المجموع	قطاع غزة	الضفة الغربية	
38.9%	20.0%	41.6%	صعوبة الأوضاع الاقتصادية والبطالة
2.7%	1.5%	2.9%	العقبات التي تحول دون حرية الحركة

38.9%	66.2%	33.7%	الانقسام السياسي
9.3%	7.7%	10.2%	عدم إجراء الانتخابات التشريعية/الرئاسية
8.8%	4.6%	9.8%	التحديات للحريات الشخصية (حرية الرأي والتعبير، الحريات الشخصية..)
0.7%	0.0%	1.0%	المشاكل الاجتماعية / الجريمة
0.7%	0.0%	1.0%	لا أعرف

9. تشير بعض استطلاعات الرأي إلى زيادة ملحوظة في الدعم الشعبي لاستئناف المقاومة المسلحة ضد إسرائيل. هل هذه النتيجة (ويشكل رئيس) تعبر عن...؟ (الخيار الأكثر أهمية برأيك)

المجموع	قطاع غزة	الضفة الغربية	
35.0%	35.4%	35.6%	ردة فعل عاطفية على تزايد عدد الشهداء والجرحى في الفترة الأخيرة
11.0%	9.2%	12.4%	ردة فعل عاطفية لاستمرار الاحتلال
33.7%	35.4%	32.1%	ردة فعل على حالة الإحباط من فشل أوسلو لتحقيق الدولة
4.2%	0.0%	5.1%	اعتقاد عقلائي بأن " ميزان القوى بين الفلسطينيين والإسرائيليين متكافئ" وبأن المقاومة المسلحة ستنتهي الاحتلال فعلا.
11.7%	16.9%	9.8%	انعكاس للمواقف الفلسطينية الحقيقية تجاه إسرائيل والإسرائيليين
2.2%	0.0%	2.9%	انعكاس للمواقف الفلسطينية الحقيقية تجاه اليهود عامة
2.2%	3.1%	2.2%	لا أعرف أو لا اجابة

10. هناك أصوات تقول بأن اتفاق أوسلو قد انتهى وأن الالتزام به لم يعد قائما، هل تتفق مع هذه النظرة أم تخالفها؟

المجموع	قطاع غزة	الضفة الغربية	
74.6%	69.2%	75.9%	أنتفق
20.0%	24.6%	19.4%	لا أنتفق
5.4%	6.2%	4.8%	لا أعرف أو لا اجابة

11. هناك أصوات تقول أن الأولوية يجب أن تنصب على إنهاء التنسيق الأمني بين السلطة والاحتلال، هل تعتقد بأن مثل هذا الإجراء شأنه أن يخدم مصالح الشعب الفلسطيني في الضفة وغزة؟

المجموع	قطاع غزة	الضفة الغربية	
52.8%	44.6%	54.0%	نعم
24.0%	23.1%	24.8%	لن يحدث أي تأثير
19.6%	32.3%	16.5%	لا
3.7%	0.0%	4.8%	لا أعرف/ لا اجابة

12. بغض النظر عن رأيك في أوصلو ومبادئه، هل تؤيد أم تعارض مبدأ حل الدولتين لإنهاء الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي؟

المجموع	قطاع غزة	الضفة الغربية	
60.9%	73.8%	58.4%	أؤيد
34.2%	21.5%	36.8%	أعارض
4.9%	4.6%	4.8%	لا أعرف/ لا اجابة

13. اذا كنت تعارض، ما هو البديل برأيك؟

المجموع	قطاع غزة	الضفة الغربية	
65.8%	78.5%	63.2%	دولة ثنائية القومية
9.8%	4.6%	10.2%	دولة فلسطينية واحدة على كامل أراضي فلسطين التاريخية
23.5%	16.9%	25.4%	الاتحاد الفيدرالي (الضفة مع الأردن، وغزة مع مصر)
1.0%	0.0%	1.3%	لا أعرف

14. ما هو تقييمك للدور الذي تلعبه القيادة الفلسطينية (المتتمثلة بمؤسسة الرئاسة) ضمن الظروف الحالية؟

المجموع	قطاع غزة	الضفة الغربية	
6.8%	7.7%	7.0%	ايجابي
21.0%	33.8%	20.0%	ايجابي إلى حد ما
26.4%	30.8%	24.1%	سلبي إلى حد ما
43.5%	26.2%	46.3%	سلبي
2.2%	1.5%	2.5%	لا أعرف أو لا اجابة

15. أي من الفصائل أو الاحزاب السياسية الفلسطينية التالية له التأثير/الدور الأكبر بالنظر للاحتجاجات الحالية؟

المجموع	قطاع غزة	الضفة الغربية	
18.8%	32.3%	16.5%	فتح
9.8%	6.2%	11.1%	حماس
1.7%	3.1%	1.6%	الجهة الشعبية
5.9%	6.2%	6.0%	الجهاد الاسلامي
1.5%	0.0%	1.9%	حزب/فصيل فلسطيني آخر
58.4%	47.7%	59.7%	لا أحد منها
3.9%	4.6%	3.2%	لا أعرف/ لا اجابة

16. بشكل عام، هل تعتقد أن الوضع الداخلي، فيما يخص ممارسات الديمقراطية والحريات الشخصية، قد تحسن

أم تراجع على مدى السنوات القليلة الماضية؟

المجموع	قطاع غزة	الضفة الغربية	
16.6%	10.8%	19.0%	تحسن
80.9%	87.7%	78.1%	تراجع
2.4%	1.5%	2.9%	لا أعرف/ لا اجابة

17. بالنظر للمستقبل المرئي، برأيك، الى أي مدى يمكن أن يكون هناك إمكانية لتقبل مجموعات كداعش في

المجتمع الفلسطيني؟

المجموع	قطاع غزة	الضفة الغربية	
36.9%	36.9%	37.8%	لا يوجد إمكانية لتقبلها أبدا
30.6%	40.0%	27.9%	لا يمكن أن يكون لها قبول إلا بشكل محدود جدا
25.9%	18.5%	27.3%	يمكن أن يكون لها بعض التقبل
5.9%	4.6%	6.0%	يمكن أن يكون لها تقبل كبير
0.7%	0.0%	1.0%	لا أعرف/ لا اجابة

18. الوصف الأقرب لطبيعة المؤسسة/العمل لحضرتك

15.6%	موظف حكومي
15.6%	أكاديمي/باحث
13.9%	قيادي في مؤسسة أهلية
23.5%	إعلامي/صحفي
9.5%	قطاع خاص/مستثمر
7.6%	مستقل/مستشار/خبير
5.3%	عضو/قيادي في حزب سياسي/عضو مجلس تشريعي
8.8%	أخرى

19. الجنس

70.7%	ذكر
29.3%	أنثى

20. المنطقة

80.0%	الضفة الغربية
20.0%	قطاع غزة